

دائـرة الشـؤون الإسـلامية والعمل الخيـري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

التّحفة الظّريفة في السّيرة الشّريفة

على صاحبها أفضل الصّلاة والسّلام

للعلامة الفقيه

محمد بن أحمد بن علي البُهُوتي الخَلْوَتي الحنبلي

(١٠٨٨ هـ)

عُني بها

عبداللّه خالد الهاشمي

إدارة البحوث

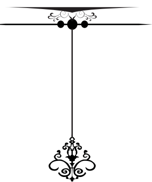
التّحفة الظّريفة في
السّيرة الشريفة
على صاحبها أفضل الصّلاة والسّلام

الطَّبعَةُ الأولى

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٢ م

ISBN: 978-9948-81-071-1

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١+ | فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١+
الإمارات العربية المتحدة | ص. ب: ٣١٣٥ دبي
mail@iacad.gov.ae | www.iacad.gov.ae



التدقيق اللغوي

شروق محمد سلمان









التّحفة الظّريفة في السّيرة الشريفة

على صاحبها أفضل الصّلاة والسّلام

للعلامة الفقيه

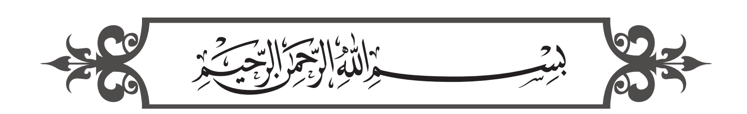
محمد بن أحمد بن علي البُهُوتي الخَلْوَتي الحنبلي

(١٠٨٨هـ)

عُني بها

عبدالله خالد الهاشمي

إدارة البحـــوث


بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

الحمدلله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين. وبعد:

فيسر «**دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي - إدارة البحوث**» أن تقدّم إصدارها الجديد:

«**التّحفة الظّريفة في السّيرة الشريفة - للعلامة الفقيه محمد بن أحمد بن علي البُهُوتي الخَلْوتي الحنبلي**» إلى جمهور القراء من السادة الباحثين والمثقفين والمتطلعين إلى المعرفة.

وهي رسالة موجزة في سيرة رسول الله ﷺ، يذكر فيها مؤلفها مهمات من هذه السّيرة الشريفة، ابتدأها بذكر نسب النّبيّ ﷺ ومولده، وحوادث ما قبل الهجرة، ثم الهجرة وما حدث بعدها إلى وفاته ﷺ، ثم عقد فصلاً في ذكر شيء من معجزات النّبيّ ﷺ، ثم ذكر شيئاً من أمور رسول الله ﷺ وشأنه في حياته، ثم ختمها بالتعريف بالعشرة المبشرين بالجنة من أصحابه رضوان الله عليهم. وهي تحقق وتطبع لأول مرة، وقد حُقّقت على نسختين خطيتين.

وهـذا الإنجـاز العلمـي يجعلنـا نقـدّم عظيـم الشـكر والدعـاء لأسـرة «آل مكتـوم» حفظهـا اللـه تعالـى التـي تحـبّ العلـم وأهلـه، وتـؤازر قضايـا الإسـلام والعروبـة بـكل تميز وإقـدام، وفـي مقدمتهـا صاحـب السـمو الشـيخ محمـد بـن راشـد بـن سـعيد آل مكتـوم، نائـب رئيـس الدولـة، رئيـس مجلـس الـوزراء، حاكـم دبـي ـ رعـاه اللـه ـ الـذي يشـيد مجتمـع المعرفـة، ويرعـى البحـث العلمـي، ويشـجع أصحابـه وطلابـه.

راجيـن مـن العلـي القديـر أن ينفـع بهـذا العمـل، وأن يرزقنـا التوفيـق والسـداد، وأن يوفـق إلـى مزيـد مـن العطـاء علـى درب التميـز المنشـود.

وآخـر دعوانـا أن الحمـد للـه رب العالميـن، وصلّـى اللـه وسـلَّم علـى النّبـيّ الأمـيّ الخاتـم سـيدنا محمـد وعلـى آلـه وصحبـه أجمعيـن.

إدارة البحوث



مقدمة الدراسة[1]

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيد الأولين والآخرين، محمد بن عبد الله النّبيّ الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

قال الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: الآية ٢١]، إن عناية المسلمين بسيرة رسول الله ﷺ كبيرة، ينهلون منها الخير ويستنبطون منها الفقه، وينشّؤون أهليهم وصغارهم عليها تربية وتعليماً وهدياً، فصاحبها هو المربّي المعلّم الهادي لهذه الأمة المرحومة صلوات ربي وسلامه عليه.

وإن من مقتضيات شهادة الإسلام وأن محمداً رسول الله ﷺ: الإيمان به حق الإيمان، بتوقيره وتعظيمه ونصرته ومحبّته واتّباع هديه وعدم الخروج عن شريعته،

(١) هذه نسخة معّدلة عن المنشورة سابقاً: فلم تذكر البسملة في خطبة الرسالة سهواً، وتم تصحيح كلمة (اللحيف/ النحيف) في دواب النبي ﷺ، وما عدا ذلك صحيح كامل ولله الحمد، وتمت مراجعتها ثانياً وتشكيل بعض الكلمات، ووضع بعض علامات الترقيم في الهوامش. وتمت إضافة بعض العبارات اليسيرة في مقدمة الدراسة وفي الهوامش.

وأنه جاءنا بالهدى والبيّنات من ربّه، وأن اسمه (محمد) ﷺ، وأنه عبدٌ لله، ورسولُه إلى الناس كافة، وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين، وصدق رسالته ونبوّته هذا القرآن العظيم المعجز.

ومن محبّته ﷺ معرفة نسبه وسيرته وأحواله وشمائله ومعجزاته؛ ولقد كان السلف الصالح رضي الله عنهم يتعلّمون سيرة رسول الله ﷺ ويُعلّمونها، فعن زين العابدين عليّ بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أنه قال: (كُنّا نُعلَّم مغازي النبيّ ﷺ وسراياه، كما نُعلَّم السورة من القرآن) (1)، فيورث ذلك أبلغ الحب وأحسن الأدب مع رسول الله ﷺ وأصدق الاقتداء به.

فهذه دراسة اعتنت بإخراج رسالة لطيفة في سيرة خير البشر وسيّد ولد آدم، نبيّنا وسيّدنا محمد، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وهي لعَلَم من أعلام الحنابلة المتأخرين هو الشيخ العلامة الفقيه محمد بن أحمد بن علي البُهُوتي، الشهير بالخَلْوَتي، المتوفى سنة ١٠٨٨هـ. وعنوانها: «التّحفة الظّريفة في السّيرة الشريفة» على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، رقم ١٥٩١، ٢/ ١٩٥.

ترجمة المؤلف[1]:

اسمه ومولده ووفاته:

هو العلامة الفقيه الحنبلي محمد بن أحمد بن علي البُهُوتي الخَلْوَتي، وُلد بمصر ولم يُعرَف تاريخ مولده، ونشأ فيها وتعلّم وصار مفتياً مدرساً، توفي رحمه الله في القاهرة سنة ١٠٨٨هـ.

شيوخه:

أخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحمن بن يوسف البهوتي (توفي بعد ١٠٤٠هـ)، وعن خاله الشيخ العلامة الفقيه منصور البهوتي (١٠٥١هـ) ـ شيخ الحنابلة في مصر، وأحد أعمدة المذهب ومقرريه ومحققيه ومحرريه عند المتأخرين[2] ـ، وقد لازمه.

وأخذ العلوم العقلية عن عدد من العلماء كالشيخ أحمد بن محمد الشهاب الغُنيمي (١٠٤٤هـ)، والشيخ نور الدين علي الشَّبْرامَلِّسي (١٠٨٧هـ) ولازمه، وكان الشيخ يجلّ الخلوتي ويعظّمه ويثني عليه.

---

(١) مصادر الترجمة ومراجعها:
مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص٤٩. خلاصة الأثر للمحبي ٣/ ٣٩٠. النعت الأكمل للغزي ص٢٣٨.
السحب الوابلة لابن حميد ٢/ ٨٦٩. هدية العارفين للباباني ٢/ ٢٩٦. والأعلام للزركلي ٦/ ١١ـ١٢.
معجم المؤلفين لكحّالة ٨/ ٢٩٤. معجم مصنفات الحنابلة للطريقي ٥/ ٢٤٤.
مقدمة تحقيق حاشية الخلوتي على منتهى الإرادات، ومقدمة تحقيق بغية الناسك في أحكام المناسك.
(٢) انظر ترجمة الإمام البهوتي الحافلة في كتب تراجم الحنابلة، كالسحب الوابلة لابن حميد ٣/ ١١٣١.

تلاميذه:

أخذ عنه جماعة من العلماء المحققين، منهم: الشيخ عثمان بن أحمد بن قائد النجدي (١٠٩٧هـ)، والشيخ عيسى بن محمود الكناني الصالحي (١٠٩٣هـ)، والشيخ أحمد بن محمد بن عوض المرداوي النابلسي المعروف بـ «ابن عوض» (١١٠٥هـ)، والشيخ أبو المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي (١١٢٦هـ) وقد ترجم له في مشيخته[١].

ثناء العلماء عليه:

قال عنه تلميذه الشيخ أبو المواهب: (العالم الإمام، إمام المعقول والمنقول، المفتي والمدرس بمصر، المحرر المحقق المدقق)[٢].

وقال أبو المواهب أيضاً عنه وعن صاحبه وشيخه الذي لازمه الشيخ الشبراملسي: (ولازمه في درسه في كثير من العلوم، وكان يجري بينهما في الدرس من المحاورات والنكات الدقيقة، لا يفهمها من الحاضرين إلا من كان من أكابر المحققين. وكان الشبراملسي يثني عليه ويجلّه ويعظمه ويحترمه، ولا يخاطبه إلا بغاية التعظيم، وكان رفيقه في الطلب، ولم يزل ملازماً له حتى مات)[٣].

وقال عنه الشيخ محمد بن حميد النجدي الحنبلي: (وكان رحمه الله سديدَ البحث، مديدَ التّقرير، أكيد التّحرير، بديع التدقيق والتحقيق، أبدى غرائب الأبحاث، وحرر «المنتهى» قراءةً وإقراءً، واعتنى به اعتناء بليغاً، وجلس للإقراء، فانتفع به الحنابلة)[٤].

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي، ص٤٩.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) السحب الوابلة لابن حميد ٢/ ٨٧٠.

وأما رأي العلماء في التّحفة الظريفة، فلم أجد من ذكرها في مصادر الترجمة.

مؤلفاته وآثاره:

- حاشيته الشهيرة على كتاب منتهى الإرادات لابن النجار الحنبلي في الفقه، محققة ومطبوعة.
- حاشية على متن الإقناع للحجاوي الحنبلي في الفقه، محققة ومنشورة على الشبكة.
- بغية الناسك في أحكام المناسك، محقق ومطبوع.
- منظومة في مواضع تخفيف الصلاة، محققة ومنشورة على الشبكة.
- منظومة في المنطق، عنوانها: لذة السمع بنظم رسالة الوضع، وهي نظم للرسالة الوضعية العضدية للإيجي. وله شرح على نظمه هذا، وهو محقق مطبوع.
- رسالة التّحفة الظريفة في السّيرة الشريفة، وهي الرسالة التي بين أيدينا.
- وله شِعر ذُكر بعضه في المراجع السابقة في ترجمته رحمه الله.

مؤلفات منسوبة إليه:

- حاشية على شرح العقائد النسفية، ذكرها صاحب النعت الأكمل.
- كشف اللثام عن شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري على الإيساغوجي في المنطق.
- حاشية على شرح عصام الدين على السمرقندية في البلاغة.
- الحجة في نظم أم البراهين في علم الكلام.

يرى محقق كتاب «بغية الناسك» د. فايز حابس ـ بعد البحث في الترجمات والمراجع ـ أن هذه الكتب هي لشيخ الخلوتي: الشيخ الشهاب الغنيمي، كان قد

كتبها على هوامش نسخه، كما ذكر المحبي[١]، ثم جرّدها الخلوتي من خط شيخه. فلينظر فيما كتبه المحقق في مقدمته[٢].

التعريف بالرسالة:

عنوانها: التّحفة الظريفة في السّيرة الشريفة، وهي رسالة موجزة في مهمات من السّيرة النبوية وتعريف بالعشرة المبشرين بالجنة، بلا استطراد أو تطويل أو استشهاد أو ذكر خلاف، وإنما رؤوس أقلام، عرَضَ سيرة النّبيّ ﷺ وفق الأزمنة، وقد ابتدأها بنسب النّبيّ ﷺ ومولده، ثم ذكر أحداث ما قبل الهجرة بحسب عمر النّبيّ ﷺ وما جرى في ذلك العام من عمره، وما بعد الهجرة بسنوات الهجرة. ثم ذكر فصلاً في معجزاته ﷺ، وذكر شيئاً من أموره ﷺ وشأنه في حياته ومَن كان حوله، ثم عرّف بالعشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم وعن الصحابة أجمعين.

ولم تخرج الرسالة وما جاء فيها عمن سبق الشيخ رحمه الله، فما جاء فيها وترتيبه، موجود في المطولات والمختصرات المعروفة في السّيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، وعلى رأس مصادر السّيرة: مغازي الواقدي، وطبقات بن سعد، وسيرة ابن هشام، وعلى رأس مصادر التاريخ: تاريخ الطبري.

وصنيع المؤلف في رسالته هذه، قريب من صنيع عدد ممن سبقه، ولعل بعض كتبهم كانت من مراجع هذه السّيرة الشريفة المختصرة، ومنهم:

- ابن الجوزي (٥٩٧هـ) في «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» عند ذكره للحوادث

---

(١) خلاصة الأثر للمحبّي ١/ ٣١٣ـ٣١٤.

(٢) بغية الناسك في أحكام المناسك، الخلوتي، مقدمة التحقيق د. فايز حابس، ص ١٨ـ٢٠.

الكائنة في زمان نبينا ﷺ[١]. وفي «الوفا بأحوال المصطفى» عند ذكره لأمهات الحوادث في سنيّه ﷺ[٢]. وكما في «روضة الناقل ونزهة العاقل» وقد اختصرها من «تلقيح فهوم أهل الأثر»[٣].

- الحافظ محمد بن عبد الغني المقدسي الحنبلي (٦٠٠هـ)، في «مختصر سيرة النّبيّ ﷺ وسيرة أصحابه العشرة».

- سبط ابن الجوزي (٦٥٤هـ) في «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» في فصل فيما حدث من سنة مولده إلى هجرته والفصل الذي يليه في سني هجرته[٤].

- ابن سيد الناس (٧٣٤هـ) في «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير»، وما ذكره مجملاً في حوادث الهجرة، ومعجزاته ﷺ، وأحواله ومن كان حوله، وأصحابه.

- ابن جماعة الكناني (٧٦٧هـ) في «المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ».

- الديار بكري (٩٦٦هـ) في «تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس» في ذكره للحوادث من عام ولادته إلى ما بعد الهجرة[٥].

وفي أثناء مطالعتي، وجدت كتاباً متأخراً عن زمن وفاة الخلوتي (١٠٨٨هـ)، للشيخ جعفر البرزنجي الشافعي، المتوفى سنة ١٣١٧هـ، باسم الكوكب الأنور أو شرح المولد، وقد ذكر فيه حوادث سني الهجرة، وكانت موافقة لما في التّحفة بصورة

(١) ٢/ ٣٤٧ وما بعدها.
(٢) ١/ ١٦٩ وما بعدها.
(٣) كما أفاد محقق كتاب «روضة الناقل» د. عبد الحكيم الأنيس.
(٤) ٣/ ٤٥ وما بعدها.
(٥) ١/ ١٩٥ وما بعدها.

قريبة جداً في حوادث الهجرة وما بعدها، لا يختلفان إلا في شيء يسير، ولا يبعد أنه قد اطلع عليها، أو أنه توافقٌ في التلخيص والاختصار من الكتب المذكورة سابقاً.

نسبة الرسالة إلى الإمامين السيوطي والخلوتي والتعريف بنسخها المخطوطة:

إن المصادر المتقدمة من ترجمات الشيخ وما وقفنا عليه من كتبه: لم يرد فيها ذكر الرسالة أو عنوان لها. وإنما تذكر المراجع المتأخرة أن للخلوتي مؤلفاً في السّيرة، يُعرف بالتّحفة الظرفية في السّيرة النبوية[١]، وقد ذكر صاحب هدية العارفين هذه الرسالة بعنوان: التّحفة الظرفية في السّيرة المحمّدية، وقال بأنه كتاب مؤلف في مجلد[٢]. والزركلي لم يذكر اسمها، ولكن قال إنها رسالة في السّيرة[٣]. وذِكرُها باسم «الظرفية» ـ بتقديم الفاء على الياء ـ في المراجع: هو متابعة لما جاء على الغلاف بقلم الناسخ، في النسخة التي عنونتها بـ(ب) وسيأتي ذكرها.

ومما يجدر بيانه، ما أرشدني إليه الشيخ علي الريّس ـ المستشار في إدارة البحوث ـ: أن إسماعيل باشا ذكر للسيوطي رحمه الله (٩١١هـ) رسالة باسم (التّحفة الظريفة في السّيرة الشريفة)[٤]، وقد حصلت على نسخة منها ولله الحمد، وهي هي الرسالة التي بين يديّ، ولكن ما صحة نسبتها للسيوطي؟ سألت أستاذنا الكريم الشيخ د. عبد الحكيم الأنيس عنها، وهو المعتني بتراث الإمام السيوطي، فأجاب أنه لم ترد رسالة بهذا الاسم في عناوين الكتب المعتمدة للسيوطي، فهي ليست للسيوطي قطعاً.

---

(١) انظر: إيضاح المكنون لإسماعيل باشا، ٣/ ٢٥٣. ومعجم المؤلفين لكحّالة ٨/ ٢٩٤.

(٢) هدية العارفين لإسماعيل باشا، ٢/ ٢٩٦.

(٣) الأعلام للزركلي، ٦/ ١٢.

(٤) هدية العارفين ١/ ٥٣٧.

ومرجع الشيخ د. عبد الحكيم في ذلك هو قوائم مؤلفات السيوطي، فإن للسيوطي قوائم مؤلفات ثلاثاً، آخرها «فهرست مؤلفاتي»، (وهذه القائمة الأخيرة هي المعتمدة، فقد أودع فيها ما اختاره من المؤلفات وأبقاه إلى الممات، وما لم يذكره فيها فهو مما رجع عنه، أو اكتفى بوروده أو إدراجه ضمن كتاب آخر من كتبه كـ «الفلك المشحون»)[١].

وقال أيضاً: (وهذه الفهرست اتفق عليها تلميذان كبيران من تلامذة السيوطي وأورداها في كتابيهما العمدتين عن شيخهما:

- الشيخ عبدالقادر الشاذلي في كتابه «بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين»، (ص: ١٣٩ ـ ١٨١).

- الشيخ محمد بن علي الداودي المالكي في كتابه «ترجمة العلامة السيوطي»، (ص: ١٠٥ـ١٣٦))[٢].

وقد عنوَن الشاذلي ـ صاحب بهجة العابدين ـ الباب الثالث بقوله: (في أسماء المصنفات التي اختارها وأبقاها إلى الممات)[٣]، وهذه عبارة صريحة في حصر عناوين كتب السيوطي المعتمدة.

وقد اعتنى بهذه الفهرست أيضاً د. سمير الدروبي، فحققها وأخرجها، وعنوان دراسته: (السيوطي ورسالته: «فهرست مؤلفاتي»)، وهذه الدراسة منشورة في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني على جزأين، الجزء الأول في العلوم الدينية

---

(١) مقال بعنوان: منتقيات السيوطي من كتب العلم والأدب، د. عبد الحكيم الأنيس، منشور على الشبكة.

(٢) علّق بهذا ـ جزاه الله خيراً ـ على نسخته التي راجعها من دراستي هذه. وقد أطلعني على هذه الفهرست في الكتابين؛ والكتابان مطبوعان بتحقيقه وعنايته.

(٣) بهجة العابدين، الشاذلي، ص ١٣٩.

ـ العددان: ٥٦ و٥٧ في ١٩٩٩م، والجزء الثاني في علوم اللغة والنحو والبلاغة والأدب والتاريخ ـ العدد: ٦٤ في ٢٠٠٣م.

فعلى ترجيح عدم صحة نسبة «التّحفة» للسيوطي؛ لعدم ورودها في قوائم كتبه المعتمدة: فالرّاجح أنها للخلوتي، والله أعلم.

وبعد البحث والاطلاع والطلب، ظفرتُ بنسختين للرسالة:

١. نسخة إلكترونية أصلية، من المكتبة السليمانية في تركيا، رقمها: ١١٤٩ ـ ٦٣، وجعلتها أصلاً في النسخ، رامزاً لها بـ (أ)، وعنوانها: (التّحفة الظريفة في السّيرة الشريفة) وهي المنسوبة للإمام السيوطي، وكتب الناسخ عليها اسم السيوطي، وهي رسالة ضمن مجموعة من الرسائل المخطوطة المنسوبة للسيوطي، عدد أوراق هذه الرسالة ثمانية، وهي واضحة وكاملة وبخط النسخ.

٢. نسخة مصورة من مركز جمعة الماجد في دبي برقم: ٤٣٥٠٥٢، أصلها بدار الكتب القومية المصرية برقم: ٤٠٥، ورمزت لها بـ (ب)، عنوانها: (التّحفة الظرفية في السّيرة النبوية الشريفة) وعليها اسم الخلوتي بخط الناسخ، وهي رسالة ضمن مجموعة، عدد أوراقها عشرة، واضحة وكاملة لا سقط فيها من حيث الأوراق، إلا أن فيها نقصاً وسقطاً في مضمونها، وموضع النقص تحديداً: في نهاية أحداث السنة التاسعة للهجرة وفصل معجزات النّبيّ ﷺ إلى ما قبل ذكر كُتّابه، ولهذا النقص ولكثرة أخطاء الناسخ لم اعتمدها أصلاً.

منهجية التحقيق والعناية بالنص وخدمته:

- إثبات النص وضبطه على القواعد المتبعة، ووضع علامات الترقيم، وتشكيل المُشكل من الكلمات.

- اعتماد النسخة (أ) وإثبات عنوانها ومتنها أصلاً، إلا في مواضع يسيرة أثبتُّ ما في

النسخة (ب) ـ إضافة أو تصحيحاً أو ترجيحاً ـ وجعلتها بين معقوفين [ ]، مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية. وقد أشرت إلى مواضع الاختلاف المؤثر أو المهم بين النسختين، ولم أشر إلى الاختلاف السهل اليسير للتخفيف وعدم الإثقال، ولأن النسخة (ب) فيها أخطاء كثيرة هي من قبيل الخطأ الظاهر.

- علّقت على مواضع من الرسالة، للفائدة، ولم أتبّع في التعليق منهجاً معيّناً لئلّا أثقل الرسالة وأخرجها عن مقصودها، وإنما نظرت إلى الفائدة وإتمامها، وربما تركت مواضع شبيهة لم أعلق عليها.

- أضفت عنوانات لفصول الرسالة وأحداثها بين معقوفين [ ]، منها فرعية وأخرى رئيسية. والرئيسية هي:

الأولى: [خطبة الرسالة ونسب النّبيّ ﷺ وأمّه].

الثانية: [ذكر أهم الحوادث من وفاة والده ومولده ﷺ إلى بعثته وهجرته].

الثالثة: [ذكر أهم الحوادث من بعد هجرته ﷺ].

الرابعة: فصل في معجزاته ﷺ ـ وهذه من الرسالة أصلاً ـ.

الخامسة: [ذكر شيء من أمور رسول الله ﷺ في حياته ومن كان حوله].

السادسة: فصل في ذكر العشرة المبشرين بالجنة ـ وهذه من الرسالة أيضاً ـ.

وما يلي نماذج من النسختين، ثم نصّ الرسالة، والحمد لله وحده، وأسأل الله التسديد والقبول وأن ينفع بها.

الصفحة الأولى من النسخة (أ)
وتشمل العنوان واسم المؤلف ومبتدأ الرسالة

والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
تم كتاب ازهار العروش في اخبار الحبوش
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم
آمين

كتاب
التحفة الظريفة في السيرة الشريفة
للشيخ جلال الدين
السيوطي رحمه
الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده
الذين اصطفى • الذي خلق الانسان وكمله • وسواه بحكمته
وعدله • ويسر كل امرئ لما خلق له • واختار محمدا صلى الله
عليه وسلم على سائر البشر وجاه الوسيلة والفضيلة
يوم المحشر • وانزل عليه الكتاب واصطفاه من اظهر الانساب
والاحساب • وهو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
وامه صلى الله عليه وسلم امنة بنت وهب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة فصل وتوفي ابوه

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

الخلافة بعد عمر اثنتي عشرة سنة الا عشرة ايام وعاش اثنين وثمانين
سنة ومنهم ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ولي
الخلافة بعد عثمان اربع سنين وتسعة اشهر وايلما وعاش ثلاثا
وستين سنة • ومنهم طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن كعب
ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب عاش اثنين وستين سنة وهو اول من
سل سيفا في سبيل الله تعالى ومنهم ابو عبد الله الزبير بن العوام
ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب عاش ستا وستين
سنة ومنهم ابو اسحق سعد بن ابي وقاص ملك بن وهيب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وهو اول من رمى سهما في سبيل الله
تعالى ومات آخر العشرة عاش بضعا وسبعين سنة • ومنهم
ابو الاعور سعيد بن زيد عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح
ابن عبد الله بن قرط بن رواح بن عدي بن كعب بن لوي عاش بضعا
وسبعين سنة . ومنهم ابو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث
ابن زهرة بن كلاب بن مرة عاش اثنين وسبعين سنة ومنهم ابو
عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة
ابن الحارث بن فهر بن مالك نزع يوم احد الحلقتين اللذين دخلتا
في وجه النبي صلى الله عليه وسلم من المغفر فانتزعت ثنيتاه
فحسنتا فاه • فقيل ما رؤي هتم احسن من هتم ابي عبيدة وقتل
ابو عبيدة اباه يوم احد كافرا • وفيه انزل الله تعالى لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
اباءهم الاية وعاش ثمان وخمسين سنة • رضي الله تعالى عنهم اجمعين
• والحمد لله وحده • وصلى الله على من لا نبي •
• بعده محمد وعلى اله وصحبه •
• وسلم •
• تمت •

صورة لصفحة العنوان واسم المؤلف بخط الناسخ للنسخة (ب)

عبده ملكك حاج ابراهيم رعكدى

التحفة الظرفيه في السيرة
النبوية الشريفة على صاحبها
افضل الصلاة والسلام
لمولفها الشيخ محمد
الحنبلي
البهوتي



مبتدأ الرسالة من النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي خلق الانسان وجمله وسواه بحكمته

وعدله ويسر كل امر لما خلق له واختار محمدا صلى

الله عليه وسلم على ساير البشر وحباه الوسيلة

والفضيلة والمحشر وانزل عليه الكتاب واصطفاه

من اطهر الانساب والاحساب فهو ابو القاسم

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد

مناف بن قصي ابن كلاب بن مره بن كعب بن لوي

بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه ابن خزيمة

بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

ولد له صلى الله عليه وسلم امنه بنت وهب بن عبد

مناف

صورة الورقة الأخيرة من النسخة (ب)

ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن هلال
ابن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن
مالك نزع يوم الاحد الحلقتين اللتين
دخلتا في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
من المغفر فانتزعت ثنيتاه فحسنتا
فاه فما روي هتم قط احسن من هتم ابي عبيدة
وقتل ابو عبيدة اباه يوم بدر كافرا وفيه
انزل الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الاخر يوادون من حاد الله
ورسوله الاية وعاش ثمانيا وخمسين
سنة رضي الله عنهم اجمعين تمت بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد من لا نبي بعده وعلى اله
وصحبه وسلم



التّحفة الظريفة في السّيرة الشريفة

[خطبة الرسالة ونسب النّبيّ ﷺ وأمّه]

[خطبة الرسالة]

بسم الله الرحمن الرحيم[1]، الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى[2]، الذي خلق الإنسان وجمّله، وسوّاه بحكمته وعَدَّلَه، ويسَّر كل امرئ[3] لما خُلق له، واختار محمداً ﷺ على سائر البشر، وحباه الوسيلة والفضيلة يومَ المحشر[4]، وأنزل عليه الكتاب، واصطفاه من أطهر الأنساب والأحساب.

[اسم النّبيّ ﷺ وكنيته ونسبه]

فهو[5] أبو القاسم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصَيّ بن كِلاب بن مُرّة بن كَعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيمة بن مُدرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان.

---

(١) ب: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي.
(٢) ب: الحمد لله الذي خلق الإنسان وجمّله.
(٣) ب: أمر.
(٤) ب: وحباه الوسيلة والفضيلة والمحشر.
(٥) اكتفى المؤلف رحمه الله بالبداءة باسم النّبيّ ﷺ ونسبه عن التقديم بمقدمة بعد خطبة الرسالة، كأنه يقول إنها رسالة مختصرة في سيرة النّبيّ ﷺ. والله أعلم.

[أم النّبيّ ﷺ ونسبها]

وأمّه[1] ﷺ: آمنة بنت وَهب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مرّة.

[ذكر أهم الحوادث من وفاة والده ومولده ﷺ إلى بعثته وهجرته]

[وفاة والد النّبيّ ﷺ]

فصل: وتوفي أبوه ﷺ ودُفن بالمدينة وهو يومئذ حَمْل.

وتَرَك: قطعة غنم، وخمسة أجمال، وأمَّ أيمن بَركة الحَبَشية وكانت تحضنه، فلما كبر أعتقها وزَوّجها زيدَ بن حارثة، فولدت له أسامة.

[مولده ﷺ ومرضعاته]

فصل: ووُلد ﷺ حين طلع الفجر يوم الاثنين عاشر ربيع الأول عام الفيل[2].

وأرضعته ثُوَيبَة مولاة أبي لهب، ثم أرضعته حليمة بنت [أبي][3] ذُؤيب السَّعديّة، فمكث سنتين ثم فطمته.

---

(١) ب: وَلَدَتْهُ.

(٢) لا خلاف قوي في أن شهر مولده ﷺ ربيع الأول، ولا خلاف مطلقاً في كونه يوم الاثنين، إلا أنهم اختلفوا في تاريخه، فقيل: في الثامن من ربيع الأول ـ اختاره وصححه جماعة من المحققين ـ، وقيل: في العاشر، وقيل: في الثاني عشر، وغير ذلك، والأشهر عندهم: الثاني عشر، ولم يذكر ابن إسحاق غيره [انظر: سيرة ابن هشام ١/ ١٤٦، والبداية والنهاية لابن كثير ٣/ ٣٧٤ـ٣٧٥]؛ وبالحساب والمقارنة وتتبع المرويات الذي قام به الأستاذ محمود باشا الفلكي خلص أنه ﷺ ولد في التاسع من ربيع الأول. [انظر: نتائج الأفهام ص٣٠].

(٣) تصحيح، وهي في (ب).

[بلوغه ﷺ ست سنين ووفاة أمه]

ولما بلغ ست سنين: خرجت [به أمه][١] إلى المدينة ومعها أم أيمن، وعادت بعد شهر فتوفيت بالأبواء[٢]، فرجعت به أم أيمن إلى مكة، فضمّه جده عبد المطلب، وكان يُجلسه على فراشه، فلما مات ضمّه عمّه أبو طالب، وكان يقدمه على أولاده.

[بلوغه ﷺ اثنتي عشرة سنة]

ولما بلغ اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة أيام: خرج أبو طالب تاجراً إلى الشام وهو معه، فرآه بَحِيرا الراهب[٣]، فعرفه بصفته وبشّر بنبوّته ورسالته، وسأل أبا طالب أن يردّه خوفاً عليه من اليهود، فردّه.

[بلوغه ﷺ خمساً وعشرين سنة وزواجه من خديجة رضي الله عنها]

ولمّا بلغ خمساً وعشرين سنة: خرج إلى الشام تاجراً لخديجة بنت خويلد مع غلامها مَيْسَرة، ورجع فتزوجها في تلك السنة، فولدت له ستة أولاد: القاسم، ثم زينب تزوجها أبو العاص بن الربيع، ثم رقية تزوجها عثمان قبل أم كلثوم، ثم فاطمة تزوجها علي، ثم أم كلثوم [تزوجها عثمان ـ ولذلك يقال له ذو النورين ـ بعد رقية][٤]، ثم عبد الله ويسمى الطيب والطاهر[٥].

---

(١) من ب.
(٢) قرية بين مكة والمدينة، بالقرب من ودَّان.
(٣) ب: فمرّوا ببحيرا الراهب.
(٤) من ب.
(٥) اختلفوا في ترتيب بناته ﷺ. انظر: سيرة ابن هشام ١/ ١٧٥. الروض الأنف ٢/ ٢٤٣. نسب قريش ص٢١.

[بلوغه ﷺ الأربعين ومبعثه ودعوته]

ولما بلغ أربعين سنة: بعثه الله بشيراً ونذيراً وأنزل عليه ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق: الآية ١]، وفحص جبريل عليه السلام[١] بعقبه الأرض فنبع منها ماء فعلّمه الوضوء والصلاة ركعتين[٢]. ورُميت الشياطين بالشهب بعد مبعثه بعشرين يوماً[٣]. ودعا ﷺ الناس إلى الله تعالى ثلاث سنين مستخفياً، ثم أُمر[٤] بإظهار الدعوة.

[بلوغه ﷺ تسعاً وأربعين سنة]

ولما بلغ تسعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر: مات أبو طالب ثم خديجة بعده بثلاثة أيام، فلما مات[٥] آذته قريش، فلزم بيته، ثم خرج إلى الطائف هو وزيد بن حارثة، فلبث بها شهرين يدعوهم، فلم يجيبوه، فرجع إلى مكة في جوار المُطعِم بن عَدِي.

[بلوغه ﷺ خمسين سنة]

ولما بلغ خمسين سنة: قدم عليه جِنُّ نَصِيبِين فأسلموا[٦]. وتزوج سَودة بنت زَمْعة، وتزوج عائشة بعدها بشهرين[٧].

---

(١) ب، وفي أ: ﷺ.
(٢) في (ب) لم تُذكر عدد الركعات. انظر: مسند أحمد ١٧٤٨٠، سيرة ابن هشام ١/ ٢٢٧.
(٣) انظر: المنتظم لابن الجوزي ٢/ ٣٥٦، وإمتاع الأسماع للمقريزي ٥/ ٦.
(٤) ب: أُمِروا.
(٥) ب: ماتا.
(٦) قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾ [الأحقاف: الآية ٢٩](فعن ابن عباس: أنهم سبعة مِنْ جِنِّ نَصِيبين). انظر: تفسير البغوي ٧/ ٢٦٩.
(٧) ب: بشهر. تعليق: تزوج النّبيّ ﷺ عائشة رضي الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين ـ عقد ولم يدخل بها ـ، ثم دخل بها في السنة الأولى من الهجرة في شهر شوال، وهي يومئذ بنت تسع سنين. انظر: صحيح البخاري برقم ٣٦٨١، صحيح مسلم برقم ١٤٢٣.

[بلوغه ﷺ إحدى وخمسين سنة]

ولما بلغ إحدى وخمسين سنة وتسعة أشهر: أُسري به، وبايعه اثنا عشر رجلاً من بني النجار بالعقبة وهي الأولى.

[بلوغه ﷺ اثنتين وخمسين سنة]

ولما بلغ اثنتين وخمسين سنة: بايعه بالعقبة ـ وهي [الثانية](1) ـ أحد وسبعون رجلاً من الأوس والخزرج في أيام التشريق.

[بلوغه ﷺ ثلاثاً وخمسين سنة وهجرته إلى المدينة]

ولما بلغ ثلاثاً وخمسين سنة: خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة في صفر يوم الاثنين، ومعه أبو بكر الصديق، ومولاه عامر بن فَهيرة، ودليلهم عبد الله بن الأرَيقِط اللَّيثيّ، ودخل يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول، فلبث بها عشر سنين.

---

(1) من ب، ففي أ: ثانية. تعليق: وتنكيرها صحيح؛ أي: بويع في العقبة بيعة ثانية. وإنما أثبت المعرّفة لأنها مثبتة في الأولى.





[السنة الأولى من الهجرة]

ففي السَّنَة الأولى: أُتمّت صلاة الحضر(١)، وآخى بين المهاجرين والأنصار، وغزا غزوة الأبواء، وصلى الجمعة، وبنى مسجده ومساكنه ومسجد قباء، وأُرِيَ عبدُالله بن زيد صفة الأذان، وأسلم عبد الله بن سلام، ومات أسعد بن زرارة.

(١) من قول عائشة رضي الله عنها: «الصلاة أول ما فُرضت: ركعتين. فأُقرّت صلاة السفر، وأُتمّت صلاة الحضر» [البخاري ١٠٩٠، مسلم ٦٨٥]، وفي الحديث روايات مختلفة الألفاظ شيئاً يسيراً، فقولها (وأتمت صلاة الحضر) أي أن الصلاة كانت قبل ذلك ركعتين إلا المغرب، وأما قولها (وأقرت صلاة السفر) محل إشكال، هو أن الله عز وجل رخّص للمسافر أن يقصر من الصلاة، فكيف يمكن أن نقول بأن صلاة السفر غير مقصورة أصلاً؟ وخلاصة ما قاله ابن حجر في الفتح من حل الإشكال: (أن الصلوات فُرضت ليلة الإسراء والمعراج: ركعتين ركعتين، إلا المغرب، ثم زيدت بعد الهجرة عقِب الهجرة، إلا الصبح ... ثم بعد أن استقر فرضُ الرباعية: خُفف منها في السفر عند نزول الآية السابقة وهي قوله تعالى ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [النساء: الآية ١٠١]... فعلى هذا المراد بقول عائشة «فأقرت صلاة السفر» أي: باعتبار ما آل إليه الأمر من التخفيف) ١/ ٤٦٤ـ٤٦٥.

[السنة الثانية من الهجرة]

وفي السنة[1] الثانية: غزا غزوة بُوَاط، وغزوة طَلَبِ [كُرزِ][2] بن جابر وهي بدر الأولى، وغزوة ذي [العُشَيرة][3]، وغزوة بدر العظمى، وغزوة بني قينقاع، وغزوة السَّوِيق، وغزوة قَرقَرة الكُدْر[4]، وحُوّلت القبلة إلى الكعبة، وفُرض رمضان وزكاة الفطر، ومات عثمان بن مظعون، ودخل علي بفاطمة، وضحَّى رسول الله ﷺ بكبشين، وتوفيت ابنته رقية، ووُلِد النعمان بن بشير وعبدالله بن الزبير.

[السنة الثالثة من الهجرة]

وفي السنة الثالثة: بعث سَريّة كعب [بن][5] الأشرف، وغزا غزوة أنمار، [وغزوة بني سُلَيم][6]، وغزوة أحد، وغزوة حمراء الأسد. وتزوج عثمان بأم كلثوم، وتزوج ﷺ بحفصة بنت عمر، وزينب ابنة خزيمة الهلالية، ووُلد الحسن بن علي بن أبي طالب، وحُرّمت الخمرة.

[السنة الرابعة من الهجرة]

وفي السنة الرابعة: غزا [غزوة][7] بني النضير، وغزوة الخندق، وغزوة بدر الموعِد، وغزوة ذات الرقاع وفيها صلَّى صلاة الخوف وقُصرت الصلاة، ونزلت

---

(١) في النسخة (ب) لم يذكر لفظة السنة في هذا الموضع ولا بعده من المواضع.
(٢) ب، في أ غير واضحة.
(٣) ب، في أ: العشير.
(٤) ويقال: قرارة الكدر. والقرقرة: الأرض الملساء، والكدر: طيرٌ في ألوانها كُدرة. انظر: البداية والنهاية لابن كثير ٥/ ٣٠٢.
(٥) من ب.
(٦) من ب.
(٧) من ب.

آية التيمم، وتوفيت زينب الهلالية، وتزوج أم سلمة، وزينب ابنة جحش، ووُلد الحسين بن علي رضي الله عنهما، ورجم اليهوديان، ونَزَلَ الحِجاب[1].

[السنة الخامسة من الهجرة]

وفي السنة الخامسة: غزا [غزوة][2] دومة الجندل، وغزوة المريسيع وفيها حديث الإفك، وغزوة [بني][3] قريظة، وتزوج جويرية بنت الحارث، وريحانة بنت زيد القُرَظيّة[4]، وسابَقَ بين الخيل.

[السنة السادسة من الهجرة]

وفي السنة السادسة: غزا غزوة بني لِحْيَان، وغزوة الغابة، [وقحط][5] الناس فاستسقى لهم، وخرج ليعتمر فصُدَّ من الحديبية فَحَلَّ[6]، وبايع بيعة الرضوان، وفُرض الحج.

[السنة السابعة من الهجرة]

وفي السنة السابعة: غزا غزوة خيبر، وسمّته اليهودية في الشاة[7]، وتزوج ميمونة

---

(١) ب: ونزلت آية الحجاب. تعليق: يعني فرض الحجاب على النساء.

(٢) من ب.

(٣) من ب.

(٤) نسبة إلى بني قُريظة.

(٥) من ب، في أ: قحطت.

(٦) يعني تحلل من إحرامه.

(٧) وهذه الحادثة من دلائل نبوّته وصدقه ﷺ، ولم يزل أثر السم في جسده الشريف حتى تُوفي صلوات ربي وسلامه عليه؛ تقول أمنا عائشة رضي الله عنها: (كان النّبيّ ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: يا عائشة، ما أزال أجدُ أَلَمَ الطعامِ الذي أكلتُ بخيبر، فهذا أوانُ وجدتُ انقطاعَ أَبْهَرِي من ذلك السُّم) (البخاري ٤٤٢٨، =

بنت الحارث، واعتمر عمرة القضاء.

وبعث رسله إلى الملوك، فأرسل منهم ستة في يوم واحد:

- عمرو بن أمية الضَّمري إلى النجاشي ملك الحبشة.
- ودِحيَة بن خليفة الكَلْبي إلى قيصر ملك الروم.
- وعبد الله بن حُذافة السَّهْمِي إلى كسرى ملك فارس.
- وحاطب بن أبي بَلتَعَة اللخمي إلى المقَوقِس ملك مصر والإسكندرية.
- وشجاع بن وهب الأسَدي إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك البلقاء من أرض الشام.
- وسَلِيط بن عمرو العامري إلى هوذة بن علي الحنفي باليمامة.

وفيها[1] تزوج صفية بنت حُييّ، وأم حبيبة بنت أبي سفيان.

وقدم حاطب من عند المقوقس: بمارية بنت شمعون القبطية، وأختها سيرين، وبغلته دلدل، وحماره يعفور.

وقدم جعفر بن أبي طالب وأصحابه من الحبشة. وأسلم أبو هريرة، وعمران بن حصين. وحُرّمت الحُمُر الأهلية، ومتعة النساء.

[السنة الثامنة من الهجرة]

وفي السنة الثامنة: بعثَ سرية مؤتة، فأصيب بها زيد بن حارثة وجعفر بن أبي

= وانظر: البخاري ٢٦١٧ و٣١٦٩)، قال ابن الجوزي: (الْأَبْهَر: عِرق مستبطن الصلب، والقلب مُتَّصِل بِهِ، فَإِذا انْقَطع لم يكن مَعَه حَيَاة) (كشف المشكل من حديث الصحيحين، ٤/ ٣٨٥، رقم ٢٥٩٦).

(١) أي في السنة السابعة.

طالب وعبد الله بن رواحة. وغزا غزوة الفتح، وغزوة حنين، وغزوة الطائف. واعتمر من الجعرانة. ووُلد له إبراهيم عليه السلام من سريّته مارية، وعُمل منبره، وتوفيت ابنته زينب، وَوَهَبَتْ سَودةُ يومَها لعائشة، وحَج عَتَّابُ بن أَسِيد بالناس.

[السنة التاسعة من الهجرة]

وفي السنة التاسعة: غزا غزوة تبوك، وهَدَمَ مسجدَ الضّرار، ومات عبد الله بن أُبَيّ، وحجَّ أبو بكر رضي الله عنه بالناس وأَمَرَ علياً: أن يقرأ بالموسم سورة براءة وألا يحجّ بعد العام مشركٌ ولا يطوف بالبيت عُريان. وآلى من نسائه، وتوفيت ابنته أم كلثوم، وصلى على النجاشي يوم مات، وتتابعت عليه الوفود فكانت تسمى: سنة الوفود.

[السنة العاشرة من الهجرة]

وفي السنة العاشرة: مات ابنه إبراهيم عليه السلام، وحجّ حجة الوداع واعتمر معها، وأسلم جرير بن عبد الله البَجَلي.

[وفاة رسول الله ﷺ في السنة الحادية عشرة من الهجرة]

وتوفي ﷺ ضحوة يوم الاثنين، في ربيع الأول، وله ثلاث وستون سنة. وغسّله عليّ، والعباس وابناه الفضل وقُثَم، وأسامة وشُقْران. وكُفّن في ثلاثة أثواب بِيض سحُولية[1] ليس فيها قميص ولا سراويل ولا عمامة. وصلّوا عليه أفراداً، وحُفِر له موضعَ فراشه، وفُرش تحته قطيفة حمراء كان يتغطى بها. ودخل قبره الذين غسّلوه، سوى أسامة، وأطبق عليه تسع لَبِنات.

---

(١) بفتح السين وضمها، قيل: هي ثياب بيض من قطن، وقيل: ثياب من قرية «سحول» باليمن. انظر: سبل الهدى والرشاد للصالحي الشامي، ١٢/ ٣٢٨.





فصل في معجزاته [ﷺ]

ومعجزاته ﷺ أكثر من أن تُحصى.

فمنها: المعجزة الباقية إلى يوم الدين، وهي القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا يقدر أحد أن يأتي بسورة مثله.

ومنها انشقاق القمر فرقتين.

ومنها حنين الجذع لفراقه، إلى أن ضمّه إليه.

ومنها نبع الماء من بين أصابعه غير مرّة.

ومنها تسبيح الحصى في كفّه، وتسبيح الطعام عنده.

ومنها تسليم الشجر والحجر عليه.

ومنها كلام الذراع المسمومة، وشكوى البعير، وشهادة الذئب بنبوّته، والضب برسالته.

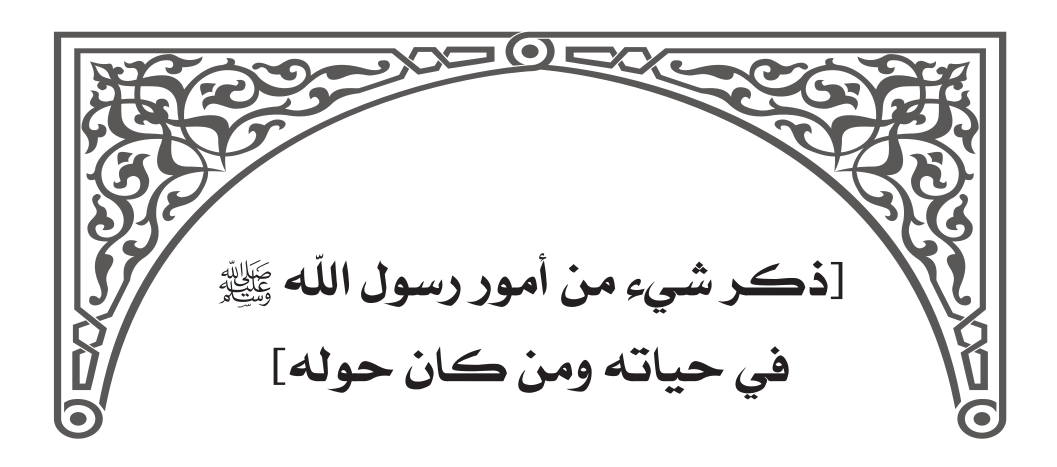
ومنها ردّ عين قتادة بعدما صارت في يده، فكانت أحسنَ عينيه.

ومنها إخباره ﷺ بمصارع المشركين يوم بدر، فلم يتعدّ أحد منهم مصرعه.

ومنها إخباره ﷺ بما بعدَه من الحوادث إلى يوم القيامة[1].



(١) يعني الأمور المستقبلية. وانظر فيما أُلّف في دلائل نبوّته ﷺ، مثل: دلائل النبوّة لأبي نُعيم، ودلائل النبوّة للبيهقي. وما أورده العلامة محمد بن يوسف الصالحي الشامي في كتابه الكبير «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد» في جماع أبواب معجزاته ﷺ، في المجلد التاسع، ط: دار الكتب العلمية.



[ذكر شيء من أمور رسول الله ﷺ في حياته ومن كان حوله]

[أعمامه ﷺ وعماته]

فصل: وأعمامه ﷺ أحد عشر: أبو طالب[1]، والحارث، والزبير، وحمزة، وأبو لهب[2]، والغَيْدَاق[3]، والمُقوِّم، وحَجْل[4]، وضِرار، والعباس، وقُثم[5].

وعماته ستة: أم حكيم، وبرّة، وعاتكة، وصفيّة، وأروى، وأُمَيْمَة.

[نساؤه ﷺ وأولاده]

ونساؤه المدخول بهن اثنتا عشرة، مات عن تسع منهن.

وأولاده ﷺ سبعة، وقد تقدم ذكرهم.

---

(١) اسمه عبد مناف.

(٢) اسمه عبد العزى.

(٣) قيل اسمه مصعب وقيل نوفل، وقيل بل الغيداق لقب لحجل.

(٤) أو جَحْل، بتقديم الجيم، اختلفوا. وقيل اسمه المغيرة.

(٥) وزاد بعضهم: العوّام وعبد الكعبة. فإن أهل السير اختلفوا في عد أعمامه ﷺ، واختلفوا في أسماء بعضهم ولقبه. انظر: عيون الأثر لابن سيد الناس، ٢/ ٣٦٠.

[كتّابه ﷺ]

وكتّابه سبعة وعشرون: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والزبير، وعامر ابن فهيرة، وخالد وأبان وسعيد بنو العاص[1]، وعبد الله بن الأرقم، وحنظلة ابن الربيع، وأبيّ بن كعب، وثابت بن قيس بن شَمَّاس، وشُرَحْبيل بن حَسَنة، والمغيرة بن شعبة، وعبد الله بن زيد، وجُهَيم بن الصَّلْت، وخالد بن الوليد، والعلاء بن الحضرمي، وعمرو بن العاص، وعبد الله بن رَواحة، ومحمد ابن مَسلمة، وعبد الله بن عبد الله بن أبيّ، ومُعَيقيب بن أبي فاطمة، وزيد بن ثابت، ومعاوية بن أبي سفيان وكان ألزَمَهم له.

[مؤذنوه ﷺ]

ومؤذنوه أربعة: بلال بن رباح، وعمرو بن أم مكتوم الأعمى، وسعد القَرَظ، وأبو محذورة.

[خدامه ومواليه وإماؤه ﷺ]

وخدامه ﷺ ستة: أنس بن مالك، وهند وأسماء ابنا حارثة[2]، وربيعة بن كعب، وابن مسعود صاحب نعليه، وعقبة بن عامر صاحب بغلته.

ومواليه ﷺ: قيل ثلاثة وأربعون. وإماؤه ﷺ: إحدى عشرة.

---

(١) العاص بن أمية.

(٢) حارثة الأسلمي؛ قال أبو هريرة: «ما كنت أرى أسماء وهنداً ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله ﷺ من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه، وكانا محتاجين». انظر: المستدرك للحاكم، رقم ٦٢٥١، والبداية والنهاية لابن كثير، ٨/ ٣٠٤.

[بعض سلاحه ﷺ]

وأسيافه: المأثور، والعَضْب، والقَضيب، وذو الفِقار، والرَّسُوب، والمِخذَم. وأصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثة أسياف: سيف قَلَعي، والبُتَار، والحَتْف. ورماحه ﷺ ثلاثة. وقِسِيّه: الرَّوحاء، وشوحط[1]، والصفراء. ودروعه ثلاثة: فضّة، والسَّعديّة، وذات الفُضول.

[بعض دوابه ﷺ]

وأفراسه سبعة: السَّكْب، والمُرْتَجَز، ولِزاز، والنَّحيف[2]، والظَّرِب، والوَرْد، وسَبْحة.

وبغاله أربع: دُلدُل، وفِضّة، وبغلة بيضاء أهداها له المقوقس[3]، وأخرى أهداها له صاحب دومة الجندل.

[غزواته وسراياه ﷺ]

وغزواته خمس وعشرون، قاتل منها في تسع: بدر، وأحد، وبني المُصْطَلِق، وقُرَيظة، والخندق، وخيبر، والفتح، وحُنين، والطائف، قيل: وفي الغابة.

وسراياه ﷺ نحو الستين سَريّة.

---

(١) قوس شَوحَط تسمى البيضاء. انظر: الطبقات لابن سعد ١/ ٤٢١. والشوحط: شجر تتخذ منه القسي. القاموس المحيط مادة (شحط).

(٢) هكذا في النسختين. والأشهر باللام: اللُّحَيف -ضم اللام وفتح الحاء- أو اللَّحِيف -فتح اللام وكسر الحاء-. انظر: صحيح البخاري ٢٨٥٥. وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ص٣٥.

(٣) ب: أهداها صاحب أيلة.





فصل في ذكر العشرة المبشرين بالجنة[1]

فمنهم: أبو بكر الصديق رضي الله عنه، واسمه عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيم بن مُرة [بن كعب][2]. ولي الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين ونصفاً، وعاش ثلاثاً وستين سنة.

ومنهم: أبو حفص عمر بن الخطاب بن نُفَيل بن عبد العُزّى بن رباح بن عبد الله بن قُرْظ[3] بن رَزَاح بن عَدِيّ بن كعب [بن لؤي][4]. ولي الخلافة بعد أبي بكر عشر سنين وستة أشهر ونصفاً، وعاش ثلاثاً وستين سنة.

ومنهم: أبو عبد الله عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. ولي الخلافة بعد عمَرَ اثنتي عشرة سنة إلا عشرة أيام، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

---

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة»؛ مسند أحمد ١٦٧٥، سنن الترمذي ٣٧٤٧، سنن ابن ماجه ١٣٣.

(٢) من ب.

(٣) هكذا في النسختين، والأشهر بالطاء: قُرط.

(٤) من ب.

ومنهم: أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب. ولي الخلافة بعد عثمان أربع سنين وسبعة أشهر وأياماً، وعاش ثلاثاً وستين سنة.

ومنهم: طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيم ابن مرة بن كعب. عاش اثنين وستين سنة. [...][1]

ومنهم: أبو عبد الله الزبير بن العوّام بن خُوَيلد بن أَسَد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب. عاش ستاً وستين سنة، [وهو أول من سلّ سيفاً في سبيل الله][2].

ومنهم: أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص مالك بن وُهَيب بن عبد مناف ابن زُهْرَة بن كِلاب بن مرة، وهو أول مَن رمى بسهم في سبيل الله تعالى، ومات آخر العشرة، عاش بضعاً وسبعين سنة.

ومنهم: أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْظ بن رَزاح بن عدي بن كعب بن لؤي. عاش بضعاً وسبعين سنة.

ومنهم: أبو محمد عبد الرحمن بن عوف بن الحارث بن زُهرة بن كلاب ابن مرة. عاش اثنتين وسبعين سنة.

ومنهم: أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أُهَيب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهر بن مالك. نَزَعَ يوم أُحُد الحلقتين اللتين دخلتا

---

(١) في أ: «وهو أول من سل سيفا في سبيل الله تعالى». وهذا سهو من الناسخ، فمحل الجملة في الموضع التالي في ذكر الزبير رضي الله عنه.
(٢) تصحيح من ب.

في وجه النّبيّ ﷺ من المغفر، فانتزعت ثَنيّتاه فحسّنتا فاه، فقيل: ما رُئي هَتْم أحسن من هتم أبي عبيدة[1]. وقَتَلَ أبو عبيدة أباه يوم أحُد[2] كافراً، وفيه أنزل الله تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المجادلة: الآية ٢٢] وعاش ثماني وخمسين سنة. رضي الله عنهم أجمعين.

والحمدُ لله وحدَه، وصلى الله على من لا نبي بعده، محمد، وعلى آله وصحبه وسلم[3].



(١) ب: فحسنتا فاه فما رُئي هَتْم قط أحسن من هتم أبي عبيدة.
الهَتْمُ: كسرُ الثنايا من أصلها. يقال: ضربَهُ فهَتَمَ فاهُ، إذا ألقى مقدَّم أسنانه [الصحاح، مادة هتم]. فإنّ أبا عبيدة رضي الله عنه انتزع بفمه حلقتين من المغفر قد دخلتا في وجنة رسول الله ﷺ حين اشتد يوم أُحُد على المسلمين، فانقلعت ثنيتا أبي عبيدة رضي الله عنه بذلك، فحَسُن فمه بذهابهما.

(٢) ب: بدر.

(٣) ب: تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد، من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وسلم.



المصادر والمراجع

١. الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط ١٥، مايو ٢٠٠٢م.

٢. إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، أحمد بن علي، تقي الدين المقريزي، تحقيق محمد النميسي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٣. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين الباباني، عناية: محمد شرف الدين بالتقايا، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

٤. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق عبدالله التركي، دار هجر، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٥. بغية الناسك في أحكام المناسك، محمد بن أحمد البهوتي الحنبلي، تحقيق فايز حابس، جامعة الملك عبد العزيز، منشور على الشبكة.

٦. بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين، عبد القادر الشاذلي، تحقيق د. عبد الحكيم الأنيس، دار اللباب، ط١، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.

٧. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، حسين بن محمد الدِّيار بَكْري، دار صادر - بيروت.

٨. ترجمة العلامة السيوطي، محمد بن علي الداودي، تحقيق د. عبد الحكيم الأنيس، دار اللباب، ط١، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.

٩. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، عبد الرحمن بن الجوزي، دار الأرقم للطباعة- بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٠. جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البَلَاذُري، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

١١. حاشية الخلوتي على منتهى الإرادات، محمد بن أحمد البهوتي الخلوتي، تحقيق سامي الصقير ومحمد اللحيدان، دار النوادر - سوريا، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١٢. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين المحبي الحموي، دار صادر - بيروت.

١٣. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية - دار الريان للتراث، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٤. دلائل النبوة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق محمد رواس وعبد البر عباس، دار النفائس - بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٥. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

١٦. روضة العاقل ونزهة العاقل، عبد الرحمن ابن الجوزي، بعناية د. عبد الحكيم الأنيس، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، ط١، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٦م.

١٧. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٨. السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد ابن حميد النجدي، تحقيق بكر أبو زيد وعبدالرحمن العثيمين، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٩. سنن ابن ماجه، ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

٢٠. سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، الناشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط ٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٢١. السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام الحميري المعافري، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة.

٢٢. السيوطي ورسالته: «فهرست مؤلفاتي» - العلوم الدينية، د. سمير الدروبي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٥٦، ١ يناير ١٩٩١، والعدد ٥٧ ١ ديسمبر ١٩٩٩.

٢٣. السيوطي ورسالته: «فهرست مؤلفاتي» - علوم اللغة والنحو والبلاغة والأدب والتاريخ، د. سمير الدروبي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٦٤، ١ يناير ٢٠٠٣.

٢٤. شرح المولد النبوي «الكوكب الأنور»، جعفر البرزنجي، تحقيق نادي فرج، مركز ابن العطار للتراث.

٢٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٢٦. صحيح البخاري = الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق جماعة، الطبعة السلطانية، طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٧. صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق جماعة، وعناية محمد زهير لدار طوق النجاة - بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ.

٢٨. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد الزهري، تحقيق علي محمد، مكتبة الخانجي- مصر، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٩. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق جماعة بإشراف محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٠. كشف المشكل من حديث الصحيحين، عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق علي البواب، دار الوطن، الرياض.

٣١. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٣٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٣. مشيخة أبي المواهب الحنبلي، محمد بن عبد الباقي البعلي، دار الفكر - دمشق، ت محمد مطيع الحافظ، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٤. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق محمد النمر - عثمان ضميرية - سليمان الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٥. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣٦. معجم مصنفات الحنابلة من وفيات ٢٤١ - ١٤٢٠هـ، د. عبد الله محمد الطريقي، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٧. مقال بعنوان: منتقيات السيوطي من كتب العلم والأدب، د. عبد الحكيم الأنيس، منشور على الشبكة.

٣٨. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٣٩. نتائج الأفهام في تقويم تاريخ العرب قبل الإسلام وفي تحقيق مولد النبي وعمره عليه الصلاة والسلام، محمود باشا الفلكي، ترجمة أحمد ذكي أفندي، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ط١، ١٣٠٥هـ.

٤٠. نسب قريش، مصعب بن عبد الله الزبيري، تحقيق ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ط٣ الثالثة.

٤١. النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل (من سنة ٩٠١ - ١٢٠٧ هـ)، محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري، وعليه: زيادات واستدراكات حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري، تحقيق محمد مطيع الحافظ - نزار أباظة، دار الفكر، دمشق - سوريا، ط ١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٤٢. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين البابانى، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

٤٣. الوفا بأحوال المصطفى، عبدالرحمن ابن الجوزي، تحقيق محمد النجار، المؤسسة السعيدية بالرياض.



قائمة المحتويات

